١ ـ معترك الأقران فى إعجاز القرآن:

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى بتحقيق على محمد البجاوى.

نشأ جلال الدين السيوطى بين طائفة كبيرة من شيوخ عصره، وظهرت مصنفاته الأصلية بدءاً من شرح الاستعاذة والبسملة، وتبحر فى سبعة علوم هى: التفسير والحديث والفقه والنحو والمعانى والبيان والبديع ومن هذه السبعة:

أصول الفقه والجدل والتعريف، ثم الإنشاء والترسل والفرائض والقراءة وقد ألف ثلاثمائة كتاب، وعد له «بروكلمان» ٤١٥ مصنفًا.

حتى نصل إلى كتابه هذا الذى بين أيدنا وهو كتاب يبحث وجوه إعجاز القرآن كما يظهر من اسمه، وهو من كتبه القيمة التى تحيط بهذا الموضوع وتجمع كل ما قيل فيه.

وهو فى هذا الكتاب يجعل للإعجاز وجوهًا، ثم يذكر لكل وجه مَن ألف فيه وأسماء الكتب التى بحثت موضوعه وما ألف فيه حتى يحيط بما ظهر فى عصره وإن كان يقول بتواضع:

«وليس فى طاقة البشر الإحاطة، بأغراض الله فى كتابه، فلذلك حارت العقول وتاهت البصائر عنده، فإذا علمت عجز الخلق عن تحصيل وجوه إعجازه فما فائدة ذكرها؟».

وهو فى مستهل كتابه يقول تحت عنوان إعجاز نظمه بعد أن بين مراتب تأليف الكلام وتنوعه إلى رسالة وخطابة وشعر وسجع، وأن الكلام لا يخرج عن ذلك، يقول: «ولكل من ذلك نظم مخصوص، والقرآن جامع لمحاسن الجميع على غير نظم شىء منها، يدل على ذلك أنه لا يصح أن يقال له رسالة أو خطابة أو شعر أو